



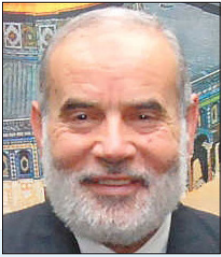
يوم تارخي مشهود





فلسطين تحتضن أبناءها البررة بعد طول غياب

حماس والتشريعي والحكومة يتألقون في عرس تحرير الأسرى الأبطال



د. بحر: المقاومة قادرة على أسر مزيد من جنود الاحتلال وإنجاز صفقات مشرفة أخرى



هنية: الأسرى يستحقون المغامرة والصفقة نقطة تحول استراتيجي في الصراع مع الاحتلال



مشعل: الاحتلال عجز عن فرض شروطه على الصفقة ونتنياهو ورضخ لشروط المقاومة



د. دويك: الصفقة إنجاز تاريخي غير مسبوق وفاتحة خير نحو انتصارات فلسطينية قادمة

وفي كلمته أكد إسماعيل هنية أن صفقة التبادل تشكل نقطة تحول استراتيجي في الصراع مع الاحتلال، مؤكدا أن الصفقة جسدت وحدة شعبنا ولم تنطلق من رؤية خاصة أو رؤية حزبية أو قنوية. من جهته أكد د. أحمد بحر أن المقاومة الفلسطينية قادرة على أسر المزيد من جنود الاحتلال وإنجاز صفقات مشرفة أخرى، متعهدا بتحرير الأسرى رغما عن إرادة وأنف الاحتلال.

الخارجية. وأكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن إنجاز الصفقة تشكل إنجازا تاريخيا غير مسبوق في تاريخ شعبنا، مشيرا إلى أن هذه الصفقة لها ما بعدها وتشكل فاتحة خير نحو مزيد من الانتصارات الفلسطينية القادمة. من جانبه أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن الاحتلال لم يستطع فرض شروطه على صفقة التبادل، مشيرا إلى رضوخ نتنياهو لشروط المقاومة.

المهرجان المركزي الكبير، مروراً بشوارع صلاح الدين الذي اصطفت على جانبيه الجماهير الغفيرة التي تقدر بعشرات الآلاف تحية للأسرى والمقاومة. وفيما كانت الأفراح العارمة والمهرجانات الكبرى تسود قطاع غزة كانت مدينة رام الله في الضفة الغربية على موعد احتفاء بالأسرى المحررين، فيما شهدت العاصمة المصرية القاهرة احتفالا نظمته حركة حماس على شرف الأسرى المبعدين ضمن الصفقة إلى عدد من الدول

شارك المجلس التشريعي، رئاسة ونوابا، في العرس الوطني الكبير الذي أقيم لاستقبال الأسرى المحررين ضمن صفقة «الوفاء للأحرار» الذي بدأت فعالياته باستقبال رسمي وشعبي في معبر رفح وقف على رأسه رئيس الوزراء إسماعيل هنية والنائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر ولفيف من النواب والوزراء والمسؤولين والشخصيات وأهالي الأسرى، قبل أن تيمم قافلة الأسرى المحررين وجهها شطر الكتيبة الخضراء حيث أقيم

شكرته على أداء فريضة الحج عنها د. بحريهنى الأسيرة المحررة أحلام التميمي

أجري د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي اتصالا هاتفيا بالأسيرة المحررة أحلام التميمي أمس الأربعاء، وقدم لها التهنة بمناسبة الإفراج عنها من سجون الاحتلال، متمنيا لها حياة سعيدة بين أهلها وذويها. وأكد بحر أن شعبنا لن ينسى أسراه مها طال الزمن، منوها إلى أن الصفقة تؤكد على تراجع الاحتلال وانهزامه أمام قدرة المقاومة والصبر الأسطوري للأسرى في السجون الصهيونية. بدوره أثنت التميمي على جهود المقاومة في إتمام صفقة وفاء الأحرار، موجّهة الشكر للدكتور بحر على أدائه فريضة الحج عنها، معبرة عن أملها بالإفراج عن بقية الأسرى والأسيرات من سجون الاحتلال.

رئاسة التشريعي تبارك صفقة تبادل الأسرى وتعدّها إنجازا تاريخيا وانتصارا لشعبنا ومقاومته الباسلة

شعبكم وتستعيدوا دوركم في خدمة وطنكم وقضيتكم بعد طول ألم ومعاناة وفراق". ووجه بحر شكره لحركة حماس وفصائل المقاومة الأسيرة للجندى الصهيوني "شاليط" التي تمسكت بشروطها للإفراج عن أسرانا البواسل في سجون الاحتلال ولم ترضخ لمساورات ومحاولات الاحتلال تفريغ الصفقة من مضمونها الوطني والكفاحي والإنساني طيلة السنوات الماضية. كما وجه بحر شكره لمصر الشقيقة على دورها الهام في احتضان ملف التبادل طيلة المرحلة الماضية، مؤكدا أن مركزية ومحورية الجهد والدور المصري في خدمة شعبنا وقضيته الوطنية.

العقدين الماضيين. وشدد بحر على أن إنجاز صفقة تبادل الأسرى يؤشر إلى مرحلة جديدة من الانتصارات الفلسطينية على الكيان الصهيوني بإذن الله، وأن المرحلة القادمة هي مرحلة المقاومة وخيار المقاومة بلا منازع، مؤكدا أنه يحق لشعبنا اليوم أن يعبر عن فرحته ويطلق العنان لمشاعره الفياضة بإنجاز الصفقة على أمل الانتصار الأكبر والفرحة الكبرى بالإفراج عن بقية الأسرى وتحرير الأرض والمقدسات من نير الاحتلال الصهيوني. وخاطب بحر الأسرى البواسل في سجون الاحتلال قائلا: "أن لمعاناتكم أن تنتهي، أن لكم أن تتنسّموا عبير الحرية والخلاص، أن لكم أن تعودوا إلى أحضان أهلكم وأبناء

تؤشر إلى مرحلة جديدة من الانتصارات الفلسطينية على الصهاينة

باركت رئاسة المجلس التشريعي صفقة تبادل الأسرى، مؤكدة أن إتمام الصفقة يشكل إنجازا تاريخيا وعرسا وطنيا كبيرا لشعبنا الفلسطيني وأسراه البواسل في سجون الاحتلال وعوائلهم الكريمة التي عانت طويلا جراء سياسات الاحتلال وممارساته الإجرامية. وأكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في بيان صحفي فور الإعلان عن نبأ الاتفاق على الصفقة أن إنجاز الصفقة بهذا الشكل المشرف ووفقا لشروط المقاومة يشكل انتصارا كبيرا لشعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وانتصارا مباركا لخيار المقاومة والجهاد على خيار التسوية المذلة والعبثية التي أدخلت شعبنا في متاهات ونكسات لا تحصى طيلة

رئاسة التشريعي: جهات في السلطة تحاول تشويه الفرحة العارمة وتخريب الإنجاز الكبير بتحرير الأسرى

اللحظة الأولى للإعلان عنها. وأشار بحر إلى أن ظهور بعض المواقف المشوهة لأشخاص ذوي مواقع في سلطة رام الله يشير إلى تراجع واضح للسلطة عن مواقفها الأولية بالإشادة بالصفقة، مما يقتضي توضيحا سريعا واستدراكا عاجلا من طرف السلطة، وعلى أعلى المستويات، لدرء الشبهة والتلوث الذي أصاب موقفها بفعل حقد وجهالة بعض الموقورين التابعين لها. وشدد بحر على أن أحدا، مهما كان، لن يستطيع أن يشوه أو يشكك في عظم الإنجاز الرائع الذي حققته المقاومة الفلسطينية على الاحتلال الصهيوني من خلال صفقة الوفاء للأحرار، داعيا أبناء شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة إلى الترفع عن الالتفات إلى الصغار الذين يحاولون مناوشة العظام، والقفز عن كل الصغائر والسفاسف التي تستهدف تخريب الإنجازات والمكاسب الوطنية وإفساد العرس الوطني الكبير.

أكدت رئاسة المجلس التشريعي أن هناك جهات في السلطة الفلسطينية في رام الله تحاول تشويه الفرحة العارمة وتخريب الإنجاز الكبير بتحرير أسرانا الأبطال من سجون الاحتلال في إطار صفقة الوفاء للأحرار، وتعتمد إلى التشكيك في توقيت الصفقة والطعن في بعض تفاصيلها ابتغاء تحقيق أجندة خاصة ومشبوهة لا تستقيم مع الأهداف والمصالح الوطنية بأي حال من الأحوال. ودعا د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في بيان صحفي الأحد (١٦-١٠) السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية وحركة فتح إلى إخراس ووضع حد لبعض الأصوات النشاز الخارجة عن الخط الوطني التي تنطق باسم السلطة وحركة فتح، وتمتهن الطعن والتجريح بالصفقة التاريخية لتبادل الأسرى، مؤكدا أن الصمت على هذه التصريحات البائسة والمواقف المؤسفة يمثل إقرارا وقبولا ضمنيا لها في مخالفة سافرة وصريحة لموقف السيد عباس الذي أشاد بالصفقة منذ

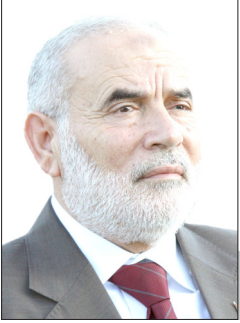
حفاوة استقبال الأسرى المحررين دلالة على قيمتهم الكبرى ودورهم المستقبلي

د. بحر: اليوم يوم تاريخي مشهود في حياة شعبنا وأمتنا.. وصفقة شاليط لن تكون الأخيرة

أبناء شعبنا يقفون بكل مشاعرهم الوجدانية وتعاطفهم التام وتضامنهم الكامل مع الإخوة الأسرى الذين لم تشملهم صفقة التبادل، مؤكدا أن صفقة شاليط شكلت فاتحة خير نحو مزيد من صفقات التبادل مستقبلا، وأسست لمعادلة جديدة تقوم على مبدأ اليد العليا في إطار العلاقة بين المقاومة والاحتلال. وأبرق بحر بأحر التهاني والتبريكات إلى الأسرى الأبطال المحررين المفرج عنهم وعائلاتهم الكريمة وكل أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية وكل أحرار العالم بهذا الإنجاز التاريخي العظيم. وجدد بحر شكره لحركة حماس والمقاومة الفلسطينية التي نجحت في أسر "شاليط" وتمكنت من إخفائه طيلة الأعوام الخمسة الماضية، كما يجدد شكره للقيادة المصرية لدورها المشرف في إنجاز صفقة التبادل، داعيا إياها لتكثيف جهودها وتكرار نجاحها بشأن ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية.

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن اليوم هو يوم تاريخي مشهود وعرس وطني عظيم في حياة شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية. وشدد بحر في بيان صحفي الثلاثاء (١٨-١٠) تعليقا على إنجاز المرحلة الأولى من صفقة الوفاء للأحرار على أن صفقة شاليط لن تكون الأخيرة وأن حركة حماس والمقاومة الفلسطينية قادرة على اختطاف جنود صهاينة آخرين وإنجاز صفقات مشرفة جديدة، مؤكدا أن الأسرى سوف يتم تحريرهم رغما عن أنف الاحتلال عاجلا أو آجلا. ولفت بحر إلى أن حفاوة الاستقبال الرسمي والفصائلي والشعبي للأسرى المحررين من سجون الاحتلال تشكل دلالة قاطعة على قيمتهم الكبرى في وعي ووجدان شعبنا، وبرهاناً أصيلا على دورهم المستقبلي الذي سيضطلعون به في خدمة شعبنا وقضيتنا. ونوه بحر إلى أن حماس والمقاومة الفلسطينية وكل

كلمة البرلمان



وعد الياسين وإرهاصات الانتصار

د. أحمد محمد بحر

وأخيراً. دقت أجراس الحرية وعانق أبطال فلسطين الذين غيَّبهم قهر الاحتلال دهراً وراء القضبان فجر التحرير والانتصار في مشهد تاريخي مهيب ولحظة استثنائية نادرة في حياة شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية.

خرج شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة والقدس عن بكرة أبيه، كبارهم وصغارهم، شبابه ونسائه وأطفاله، لاستقبال الأسرى المحررين الذين أفنوا زهرات شبابهم وقضوا سني عمرهم خلف أسوار الظلم والبغي الصهيوني.

لقد كان مشهداً رائعاً عزّ نظيره، مشهداً كلّهُ المجد وعيقه الانتصار، مشهداً عاش فيه شعبنا نشوة الكرامة وأجواء النصر والحرية فيما عاش فيه عدونا الغاشم مشاعر الحسرة والذلة والهوان وأمارات التراجع والخسارة والانكسار.

هي المرة الأولى التي تسقط فيها اللآلئ الصهيونية على أرض فلسطين، وتنكسر فيها العريضة الصهيونية على صخرة الصمود الفلسطيني المقاوم داخل الوطن، لتنسج المقاومة خيوط الفجر الأصيل والمجد التليد من بين براثن العدو المجرم، وتجبره على الجثو على ركبتيه رضوخاً لمنطق وشروط المقاومة التي تمسكت بمطالب شعبها دون أن تلين لها قناة أو تفتر لها عزيمة أو يستكين لها إرادة رغم شدة الحملات وال ضربات العسكرية الصهيونية التي صبّت حممها على غزة الإباء وأهلها الصامدين طيلة الأعوام الخمسة الماضية.

صفقة «الوفاء للأحرار» تشكل حلقة في سلسلة الكفاح والنضال الوطني الممتد منذ بداية القرن العشرين، وتوتجها لجهد وجهاد حركة حماس وجهازها العسكري المظفر «كتائب القسام» التي دفعت ثمنها باهظاً من دماء قادتها وكوادرها وأبنائها وبنائها العسكرية والدعوية والمؤسسية، وها هي تقطف الثمرة الطيبة والحصاد المبارك الذي وجد تجسيدات الرائعة في تحرير الكوكبة البديعة من أسرانا الأبطال وعودتهم إلى أحضان أهلهم وأبناء شعبهم بعد طول غياب وفراق.

إن الدرس الأهم الذي نستخلصه من صفقة «الوفاء للأحرار» أن العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة القوة، وأن المراهنة على الحوار والتفاوض السلمي غير المبنية على عناصر القوة والإعداد بشكل ضرباً من ضربوب العبث الذي يقود إلى ضياع الحقوق والأوطان وإغراء العدو بمزيد من الإرهاب والتفول ضد شعبنا وحقوقنا الوطنية.

لقد ضربت حركة حماس مثلاً بالغ الروعة في الممارسة السياسية والأمنية والتفاوضية المحترمة التي يجب أن تصغي وتنتبه لها السلطة الفلسطينية التي مارست التفاوض العبثي مع الاحتلال طيلة عقود من الزمن دون طائل.

سياسياً، لم ترضخ الحركة لتهديدات وضغوطات الاحتلال التي بلغت حد شنّ حرب مجرمة أتت على الأخضر واليابس، ودمرت الشجر والحجر، وأزهقت النفوس والأرواح، نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩ في إطار حملة «الرصاصة المصبوب»، وفرضت حصاراً قاسياً لا إنسانياً ضد كل مكونات الحياة البشرية والإنسانية في غزة، وحُرّضت العالم كله ضد القطاع الجغرافي الصغير والمحدود من أجل عيون جندي صهيوني مجرم تم أسره من داخل دبابته التي طالما أطلق قذائفها الفتاكة ورصاصها القاتل ضد أهلنا وأبناء شعبنا.

أمنياً، قدمت الحركة نموذجاً أمنياً ليس له نظير في العصر الحديث، فقد تمكنت بفضل الله أولاً ثم بفضل مهارة وقدرات وإبداعات أبنائها البررة من إخفاء الجندي شاليط طيلة ما يزيد عن (٦٤) شهراً دون أن تتمكن عين استخبارات العدو الصهيوني من اكتشافه في مفخرة أمنية ينبغي أن تُدرس مستقبلاً في أعظم الجامعات والمعاهد العلمية والمراكز البحثية والدوائر السياسية والاستخبارية على مستوى العالم.

تفاوضياً، قدمت الحركة نموذجاً الخاص في التفاوض الإيجابي المنتج المبنية على التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية بعيداً عن النموذج العبثي الساقط الذي اعتمدته حركة فتح طيلة العقود الماضية.

إن صفقة «الوفاء للأحرار» تمنحنا دقات هائلة من العزيمة والأمل بقرّب النصر والتحرير، وليس تحرير بقية الأسرى فحسب، فقد انكسر العدو أمام عزم وصمود وإبداعات المقاومة، وبدأ مسيرة القهقري والتراجع، ولن يجد من شعبنا المجاهد ومقاومته الباسلة خلال المرحلة المقبلة إلا كل همّة ومضاء وإقدام، وانطلاق وثاب نحو معانقة العلا والمجد مهما كانت التضحيات، فصفقة «الوفاء للأحرار» لن تكون الأخيرة بإذن الله، وصفحات الانتصار ستتوالى تترى في حياة شعبنا وأمتنا مصداقاً لوعده شيخنا الإمام الياسين رحمه الله، وما ذلك على الله بعزيز.

أصوات نشاز غير وطنية وتعبر عن نفسية مريضة انهزامية

التشكيك في صفقة التبادل.. خطة خبيثة لـ «تبهيت» النصر والإنجاز

في محاولة للتقليل من قيمة الصفقة والتشكيك في توقيتها وإظهارها على أنها تشوّش على التوجهات الفلسطينية الرسمية ولا تلبّي الطموح والمطالب الوطنية. ، البرلمان حاورت بعض نواب المجلس التشريعي حول تلك القضية، وأعدت التقرير التالي.

رغم الإنجاز التاريخي الكبير الذي حققته صفقة تبادل الأسرى الذين أمضوا زهرات أعمارهم خلف قضبان العدو، ورغم الفرحة العارمة لكافة أبناء شعبنا الذين حملوا بيوم الإفراج والحرية لقيادات وأبناء الحركة الفلسطينية الأسيرة، وخصوصاً ذوي المؤيدات والأحكام العالية، فقد خرجت أصوات نشاز في سلطة رام الله وحركة فتح

يمثل إلا نفسه ودليل على حالة العجز، منوهاً إلى أن المفاوضات الفلسطينية فاضوا الاحتلال ١٨ سنة وأن هذه المفاوضات لم تخرج أسيراً فلسطينياً واحداً من سجون الاحتلال، ولولا هذه الطريق التي اختارتها المقاومة لما تمت الصفقة.

وشدد خريشة على أن أي صوت يخرج ضد الصفقة هو صوت غير وطني ولا يمثل إلا شخص صاحبه، مضيفاً: "أنا لم أسمع من أحد منتخبا من الشعب الفلسطيني ويمثل إرادة شعبنا صرح ضد هذه الصفقة بأي حال من الأحوال".

خطة لتبهيت النصر

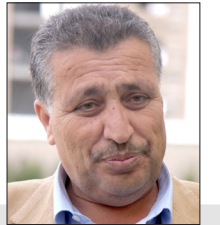
بدوره أكد النائب د. صلاح البردويل أن تشكيك قيادات من فتح والسلطة الفلسطينية في الصفقة يأتي ضمن خطة أعدتها حركة فتح في محاولة لتبهيت فرحة النصر والتقليل من شأن الصفقة بل والتشكيك في الصفقة ذاتها من خلال خطة تنطوي على عدد من النقاط، منها ربط توقيت الاتفاق بتوجه أبو مازن للأمم المتحدة بحيث تصدر في وسائل إعلامها أن الصفقة جاءت من أجل إحباط جهد "أبو مازن" في عضوية الأمم المتحدة.

وأكد البردويل أن بعض المتحدثين باسم حركة فتح يركزون على أن الخطة لم تشمل كل قيادات العمل الوطني في محاولة بائسة ويائسة للانتقاص من قيمة الصفقة التي أخرجت معظم قيادات وعمداء الأسرى وأصحاب المؤيدات الذين أمضوا عدة عقود من أعمارهم في سجون الاحتلال. وأشار البردويل إلى حقيقة أن حركة فتح حاولت من خلال إعلامها أن تقلل من قيمة المفرج عنهم من خلال الكذب على الناس بآيائهم أن المفرج عنهم بقي على قضاء محكوميتهم أشهر قليلة وهم في الحقيقة محكومين مدى الحياة. وأضاف قائلاً: "نحن كنواب فخورون جداً بأن الصفقة أخرجت الأسرى من كل أطراف الشعب الفلسطيني بما في ذلك حركة فتح التي عليها أن تحترم الصفقة وتحترم توضيحات المفرج عنهم ضمنها".

ولفت البردويل إلى أن الخطة المذكورة كانت قد وضعتها مفوضية التعبئة والتنظيم بحركة فتح وتم تجديدها بعد الإعلان عن الصفقة لتشويه صورة حركة حماس و صفقة التبادل.

نفسية مريضة انهزامية

في ذات السياق عبر النائب مشير المصري عن اعتقاده بأن التشكيك في



النائب خريشة: أي صوت يخرج ضد الصفقة صوت نشاز وغير وطني ولا يمثل إلا نفسه



النائب البردويل: خطة إعلامية فتحاوية لتشويه صورة حماس والمقاومة وإفساد فرحة شعبنا



النائب المصري: المشككون يعبرون عن نفسية مريضة انهزامية.. ووكالة معاً أحد أعمدتها الأساسية

أصوات نشاز غير وطنية

فقد أكد د. حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي أن الصفقة تشكل إنجازاً تاريخياً غير مسبوق في التعاطي مع موضوع الأسر وتبادل الأسرى في سجون الاحتلال وأنها تعتبر إنجازاً وطنياً بكل المعايير، سواء كان في الجغرافيا أو التأكيد على وحدة الوطن، وبالتالي فإن هذه الصفقة تشكل حالة فرح لكل أبناء الشعب الفلسطيني، سواء لمن خرج أو من تبقى في سجون الاحتلال لأنها ولدت عندهم الأمل بالإفراج والتحرير.

وأكد خريشة أن أي صوت يخرج ضد هذه الصفقة هو صوت نشاز لا



نواب التشريعي: صفقة الوفاء للأحرار إنجاز وطني

بإذن الله. "البرلمان" استطلعت رأي كوكبة من نواب المجلس التشريعي في صفقة الوفاء للأحرار التي ظلت بخيراتها وبركاتها ونفحاتها كافة أبناء شعبنا، وأعدت التقرير التالي.

جديدة من الانتصار الفلسطيني والانكسار الصهيوني، ويمنحنا البشارة الكبرى بمزيد من صفقات الخير لتحرير بقية الأسرى مستقبلا، والأمل العظيم بتحرير مسرى النبي صلى الله عليه وسلم

لا شك أن صفقة تبادل الأسرى "صفقة الوفاء للأحرار" تشكل الحدث التاريخي الأبرز والصفقة الأهم في تاريخ شعبنا الفلسطيني. فما حملته الصفقة من مميزات وبشارات وإبداعات ينبئ عن مرحلة

تجسيد لعزة ومجد الأمة



فقد أكد النائب جمال سكيك أن صفقة الوفاء للأحرار تجسد عزة الأمة ومجدها وتشكل مقدمة لنصر كبير للأرض والإنسان الفلسطيني، مبرقا بالتهنئة للمحررين من أبطال شعبنا الفلسطيني، متمنيا الفرج العاجل لباقي الأسرى على يد المقاومة في القريب العاجل.

وأضاف النائب سكيك أن شعبنا الفلسطيني المرابط، شعب غرة المقاوم، تعرض للحصار والحرب والقتل والتدمير والاعتقالات من أجل إطلاق سراح الأسرى الأبطال، مشددا على أن جهد المخلصين من المقاومين والمفاوضين الفلسطينيين قد هيا الطريق نحو إنجاز هذه الصفقة الكبرى التي تشكل إنجازا تاريخيا بكل المقاييس.

وأكد أن هذا النصر الذي حملته الصفقة وتحرير مئات الأسرى هو نصر ليس لشعبنا فحسب بل للأمة العربية والإسلامية جمعاء، مشيرا إلى أن هذه الصفقة تدل على أن خيار المقاومة وخيار حماس هو الخيار الأقوى والأجدي في التعامل مع الكيان الصهيوني الذي لا يعرف إلا لغة القوة، فالمقاومة هي الخيار الوحيد والصحيح لنيل المطالب والحقوق وليس من خلال التفاوض العبيث.

ولفت إلى أن ما شهده يوم إطلاق سراح الأسرى شكل يوم عرس فلسطيني كبير لجميع فصائل شعبنا في جميع أماكن تواجده، فالصفقة اشتملت على جميع أطراف الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن هذه الصفقة تعتبر بادرة أمل وخير لإنجاز المصالحة الفلسطينية وتوحيد جميع أبناء شعبنا خلف خيار المقاومة الفلسطينية لتحرير باقي أسرانا من سجون الاحتلال، وكذلك تحرير المقدسات الإسلامية والمسيحية التي ما زالت تئن تحت نير الاحتلال الصهيوني الظالم.

وشدد النائب سكيك على أن هذه الصفقة كسرت جميع المعايير الصهيونية التي وضعها الاحتلال كفيديو صهيوني على أي صفقة تبادل للأسرى من حيث عدم إطلاق سراح من قتل يهود، مؤكدا أن يوم تحرير الأسرى زلزل كيان الاحتلال وعيد الطريق أمام انتصارات المقاومة وفتح المجال نحو كسر كل القيود والشروط الصهيونية.

لحظة تاريخية



فيما بارك النائب إسماعيل الأشقر صفقة وفاء الأحرار وأهداها لشهدائنا وجرحانا وأسرانا وذويهم ولكل أبناء الشعب الفلسطيني ولكل أبناء الأمة العربية والإسلامية الذين انتظروا هذه اللحظة التاريخية

وهم يتنسمون عبق الحرية والعزة والشموخ والإباء.

وأضاف: "نحيي المقاومة الفلسطينية وبخاصة المجاهدين الذين نفذوا عملية الوهم المتبدد سواء الذين قضوا نحبتهم ومضوا شهداء أو الذين ما زالوا ينتظرون وهم يرون ثمرة الجهاد تترجم بأروع صورها".

وأشار إلى أنه بعد خمس سنوات ونصف تقريبا من عملية الوهم المتبدد التي قادتها المقاومة الفلسطينية وعلى

رأسها كتائب الشهيد عز الدين القسام، وأمام معركة المفاوضات التي مضت بكل قوة وإرادة وصلابة موقف مفاوضي حماس والقسام، يقف شعبنا الفلسطيني اليوم أمام هذا الإنجاز التاريخي والانتصار الكبير والفرحة الوطنية لإتمام صفقة تبادل الأسرى "صفقة وفاء الأحرار" التي كسرت المعايير الصهيونية وفرضت معادلات جديدة ورسمت معالم أمل عريق في طريق تحرير أسرانا البواسل على قاعدة شروط المقاومة.

وأكد أن هذه الصفقة دليل على أن خيار الجهاد والمقاومة هو الخيار القادر على تحرير الأسرى والأقصى وانتزاع الحقوق وإقامة الدولة، وهو ما يستوجب على كل فلسطيني الالتفاف حوله وترك الخيارات التي فشلت في تحقيق الأهداف الوطنية. وأوضح الأشقر أن قوة الإرادة وطول نفس المقاومة في التمسك بشروط صفقة تبادل الأسرى وإنجازها بامتياز هو الذي فرض روح اليأس والإفلاس لدى الاحتلال، وحقق معادلات جديدة فرضت تراجعات إستراتيجية لدى العدو ورضوخه لإرادة حماس والمقاومة، وهو ما يفرض الإيمان العميق من أن الحق ينتصر وأن الحقوق تنتزح بقوة الحق.

عرس وطني كبير



بدوره أكد النائب سالم سلامة أن المقاومة انتصرت عسكريا وسياسيا واجتماعيا وأوقت بوعدها وصدقت عند اللقاء في الحرب وعند اللقاء أمام عدو يتنكر لحقوق شعبنا، فهي قد وفّت بوعدها واطلقت أحرارنا من أسرهم، مشددا على أن ما حدث

يشكل عرسا وطنيا لجميع فئات الشعب الفلسطيني. وأضاف أن الناظر الى الحركة يرى أنها وضعت كل المجاهدين والمقاومين في ميزان واحد فأخرجت أسرى من جميع الفصائل لأننا أبناء شعب واحد، فهؤلاء أسروا من أجل قضية واحدة، مشيرا أن لا أحد يستطيع أن يزايد على المقاومة ولا على الحركات المقاومة، متسائلا: "أين هؤلاء المزايدين من الأبطال الذين قضوا في سبيل أسر سبيل الجندي وسالت دماؤهم من أجل تحرير إخوانهم أبطال الشعب الفلسطيني؟!"

وتابع: "الكل الفلسطيني يبارك كل هذه الصفقة، ولم يبق إلا الناعقون المجرمون الذين غاظهم انتصار شعبنا ومقاومتنا على العدو وفشلهم في المفاوضات التي جعلتهم يخضون الماء ظانين أنهم يخرجون منه زبدا".

إنجاز وطني وتاريخي عظيم



أما النائب عاطف عدوان فأكد أن صفقة الوفاء للأحرار هي صفقة تاريخية بكل المعايير، أولا لأنها كانت ألف أسير مقابل أسير وهذا إنجاز عظيم، ثم لأنها جاءت في مرحلة أثبتت فيها المقاومة القدرة على الصمود، مشيرا إلى

أن شعبنا أثبت دعمه للمقاومة في عدم تنازله عن شروطها والصفقة دعما ماديا ومعنويا كبيرا في وجه المؤامرة العالمية التي تحاك ضده وتقودها إسرائيل وأمريكا.

وأضاف: "هذه الصفقة كسرت كثير من الحواجز من خلال الإفراج عن أسرى من المناطق المحتلة عام

١٩٤٨ حيث تعتبرهم (إسرائيل) مواطنيها، وكذلك أسرى من القدس لم تكن تسمح بإخراجهم سابقا، وكانت تحظر إطلاق سراح أسرى قتلوا صهاينة، وهذه التطورات في الصفقة والإنجازات التي حققتها الصفقة كانت كلها شيئا جديدا ووحدت كل أبناء شعبنا في إطار الصفقة الواحدة، وهذا يعني أن الفرحة لن تعم جزءا واحدا من الوطن بل ستعم أرجاء الوطن كله، وهي ليست مقصورة على طيف أو فصيل واحد بل شملت كل أبناء التنظيمات الفلسطينية، ونتائجها هي مقدمة لما بعدها، وبالتأكيد فإن (إسرائيل) لن تستطيع الوقوف في وجه المقاومة في حال تكررت نفس القضية، وسيكون للمقاومة الخبرة التفاوضية الكافية في أي صفقة قادمة".

ولفت عدوان إلى أن الصفقة أعطت المقاومة ثقة جديدة من أنها قادرة على إنجاز أهدافها وأنها أرسلت رسالة للمتنازلين من أن الثابتين على الحق يصلون إلى أهدافهم بينما الذي يتنازل سرعان ما يستهين به الآخرين ولا يستطيع أن يصل لأهدافه، مؤكدا أن الصفقة أعطت لشعبنا أملا في أن المقاومة التي استطاعت أن تفرج عن هذا العدد من الأسرى يمكن التعويل عليها في تحقيق أهداف أكبر من هذا الهدف.

يوم عيد وطني



من جهته أوضح النائب جمال نصار أن هذا اليوم هو يوم تاريخي ويوم عيد وطني ويجب أن نتعامل معه كيومي عيد الفطر والأضحى كونه ثمرة جهاد متواصل للشعب الفلسطيني، وثمره دماء الشهداء ومعاناة الجرحى ومعاناة أهل الأسرى.

وتابع: "هذا اليوم هو الثمرة الحقيقية للصبر والرباط في سبيل الله، ولذلك يمكن أن نقول أنه يوم عيد للشعب الفلسطيني وعيد للمجاهدين، أما النتائج المترتبة على الصفقة والإفراج عن الأسرى، فالبدية لم تكن هي النهاية، والصفقة تؤكد أن الطريق الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات هو طريق المقاومة".

وأكد نصار أنه ليس هناك طريق آخر أمام شعبنا، فالطريق الأوحى لتحرير الأسرى والمقدسات هو طريق الجهاد والمقاومة لا غير.

ثمرة الدماء والتضحيات



في ذات السياق شدد النائب مشير المصري على أن صفقة وفاء الأحرار تشكل إنجازا تاريخيا وانتصارا وطنيا كبيرا، موضحا أن هذه لحظة استثنائية يمر بها شعبنا أمام هذه الصفقة الواسعة التي حققت ما يزيد عن ٩٠٪ من شروط المقاومة ودلت على أن

المقاومة قادرة على تحقيق تطورات شعبنا الفلسطيني. وأضاف المصري أن هذه الصفقة كسرت المعايير الصهيونية، فقد رفض الاحتلال مبدأ التفاوض من حيث المبدأ وكسر، ثم رفض الإفراج عن ما سماهم أيدٍ ملطخة بالدماء وكسر هذا الرفض، ورفض الإفراج عن غير غرة والضفة، فإذا بالصفقة تجسد الوحدة الوطنية في أبهى صورها بعودة الإنسان الأسير لأرضه، مشددا على أن ذلك يشكل بشرى بعودة الأرض إلى شعبها الأصلي من خلال الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين من

كافة مناطق فلسطين ثم تحقيق الشرط بالإفراج عن الأسيرات الفلسطينيات، وهذا دليل على أن المقاومة هي القادرة على انتزاع الحقوق وتحرير الأسرى والأقصى وإقامة الدولة.

وتابع: "يجب أن نُحرّض الآخرين بعد أن عرف الشعب طريقه وخطة المقاومة على سلوك المسار الحقيقي وأن التنافس الوطني يجب أن يكون في هذا الميدان من خلال الدفع بالإفراج عن بقية الأسرى، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وأشار إلى أن صفقة وفاء الأحرار هي ثمرة للدماء التي سالت في عملية الوهم المتبدد ولدماء شهداء شعبنا وثبات غرة وفي جه العواصف، مؤكدا أن هذه الصفقة التي تأتي بعد خمس سنوات ونصف تقريبا دليل على الصلابة في الموقف وطول نفس المفاوض الحمساوي وهي التي أوصلت العدو إلى درجة اليأس والإفلاس والرضوخ لشروط المقاومة.

إبداعات المقاومة



بدوره أكد النائب يوسف الشرافي أن الصفقة أظهرت إبداعات المقاومة الفلسطينية وأثبتت أن لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال الصهيوني، موضحا أن هذه الصفقة المباركة استطاع رجالها أن يشطبوا في إطارها كل الخطوط الحمراء التي كان يزعمها العدو الصهيوني.

وتابع: "هذه الصفقة المباركة التي حررت كل نساء فلسطين من السجون و صفقة الأحرار لا شك أنها أثلجت صدور كل المؤمنين بخيار المقاومة من الشعب الفلسطيني بل والعالم العربي والإسلامي، وهي غصة في حلق المتآمرين على الأسرى وغصة في حلق من بحث عن شاليط، ولذلك هذه صفقة مباركة أثلجت صدور الشعب الفلسطيني وأعادت المئات من أصحاب المؤبدات هذه الصفقة وأكدت أن الجهاد والمقاومة وكتائب القسام استطاعوا أن يتفاهموا مع العدو باللغة التي يفهمها".

وأشار إلى أن هذه الصفقة سيكون لها ما بعدها من فك للحصار ونسج للعلاقات مع الدول العربية ومن الدعم الشعبي للمقاومة والمجاهدين في فلسطين.

حلم تحقق



وأكدت النائب سميرة حلايقة في تعليقها أن هذه الصفقة هي صفقة مشرفة بكل المقاييس، متسائلة: "من كان يحلم في يوم من الأيام أن يخرج ٣٥٠ أسيرا من المحكومين بالمؤبد من قبور الأحياء وأن تبيض سجون الاحتلال تقريبا من الحرائر

الفلسطينيات، ومن كان يحلم أن تنجح المقاومة بهذا الحجم من النجاح الذي أبهر الجميع وأخرس كل المزايدين؟".

وتابعت: "أصبح الحلم حقيقة كما أن الصفقة هي حدث تاريخي هام بحد ذاته لا يسع أي إنسان ينتمي لوطنه إلا أن يقف لمن عمل على إنجاحها احتراما، وهي تؤكد بالدرجة الأولى أن المقاومة هي القادرة على إعادة الحقوق والحفاظ على الثوابت وحماية حقوق الأسرى، وهي التي كانت وما زالت القادرة على إعادة

بي وتاريخي عظيم وأحد إبداعات المقاومة الفلسطينية

صفقة تحرير الأسرى مقدمة لصفقات قادمة وبشارة مباركة لتحرير المسرى بإذن الله

الصفقة أسست لمعادلة جديدة مع الاحتلال.. والمقاومة هي الطريق الصحيح لتحرير الأسرى

هذه الحقوق لأصحابه".

وعبرت النائب حلايقة عن اعتقادها أن هناك بركات عظيمة ستهدل على الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية والعسكرية، وستزيد نسبة المؤمنين بالمقاومة كطريق مشروع للحدود على حريتها واستقلالها انسجاما مع الربيع العربي الذي بدانا نلمس ايجابياته منذ فترة.

بادرة خير لبقية الأسرى

من جهته أكد النائب ياسر منصور أن ما حدث في هذه الصفقة هو إنجاز تاريخي لشعبنا الفلسطيني يسجل بكللمات من ذهب للقوى التي نفذت هذه الصفقة وقامت بإطلاق سراح العدد الكبير من المعتقلين خاصة



أصحاب المؤبدات والأحكام العالية الذين قضوا زهرات شبابهم وسني عمرهم خلف قضبان سجون الظلم الصهيوني، موضحا أن هذا يسجل بمداد من نور لهؤلاء الأبطال الذين قاموا بهذه الصفقة وهذا الانجاز العظيم والكبير لشعبنا

وشدد على أن هذه الصفقة ستكون مقدمة لإطلاق سراح المعتقلين كافة، وتشكل بادرة خير للمستقبل، لافتا إلى أن الفترات القادمة ستشهد تبييضاً للسجون من المعتقلين بما يحمله من آثار كبيرة جدا على شعبنا وقواه وقضايله.

وتابع: "الكلمات تقف عاجزة أمام وصف المشاعر، وبهذه الصفقة كأن الروح عادت لشعبنا وأخرجتها من الظلمات إلى النور، فهذا بواذر خير لكافة الأسرى ولكل أبناء شعبنا".

صفقة مميزة

واتفق النائب أيمن دراغمة مع زملائه النواب، مؤكدا أن هذه الصفقة ناجحة ومميزة وتاريخية كونها أخرجت كوكبة من قيادات المقاومة وقيادات الأسرى، مشيرا إلى أن هناك نقاطا بالغة الإيجابية في



الصفقة وخاصة تبييض السجون تقريرا من الأسيرات وحرص المقاومة على الوحدة الجغرافية لفلسطين كلها بشمولية كل أراضي الوطن المحتل من خلال إخراج الأسرى من كافة المناطق المحتلة والخارج.

وأشار إلى أن الصفقة قد تحمل تأثيرات إيجابية تجاه الإسراع في تنفيذ ملف المصالحة وخاصة أن عددا من قيادات حركة فتح التي خرجت من السجون ربما تساعد على تنفيذ المصالحة الفلسطينية.

وحدة الأرض والإنسان

في حين بارك النائب إبراهيم دحبور لأبناء شعبنا هذه الصفقة، مثنيا الجهود المباركة التي بذلتها المقاومة من إنجاز هذا الحلم الذي كان يراود الكثير من أبناء شعبنا وخاصة أهالي الأسرى ممن حوكموا



بالمؤبدات وقضوا زهرة شباب عمرهم داخل الأسرى. وأضاف أن هذه الصفقة بشمولها كل مناطق الوطن

الفلسطيني حتى الجولان لا شك أنها شكلت حاضنة حقيقية للكل الوطني، وبالتالي فهذا إنجاز وطني حقيقي يشكل مزيدا من الاختراقات والنجاحات وخاصة أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تبادل أسرى في داخل الأرض المحتلة وهي سابقة لم تحدث من قبل. وتابع: "بالتالي ما يترتب على الصفقة من آثار هو الفرحة الكبيرة لأبناء شعبنا جميعا من أسرى وأهالي، فضلا عن أمور إيجابية ومؤشرات على أن عجلة المصالحة ستسير الى الأمام"، مؤكدا أن المواطن الفلسطيني استطاع أن يشعر أخيرا بالفخر بعد إخفاقات كبيرة في السياسة الفلسطينية على مدار السنوات السابقة.

المقاومة.. النهج الصحيح

كما بارك النائب علي رومانين للأبيد المجاهدة المناضلة هذا الإنجاز العظيم بتحرير الأسرى، موجها التحية لشهداء عملية الوهم المتبدد العظام.



وأكد أن الصفقة تشكل إنجازا وطنيا وتاريخيا غير مسبوق

لصالح للكل الفلسطيني وإنجازا خاصا لحركة حماس والفصائل التي شاركت في أسر الجندي الصهيوني شاليط.

وعبر رومانين عن اعتقاده بأن الصفقة أثبتت أن تبني حركة حماس وحكومتها الرشيدة في غزة خيار المقاومة كان النهج الصحيح، وأن المقاومة هي التي تحقق وتنجز وهي التي تستطيع أن تفعل كل شيء، أما غير ذلك من مفاوضات عبثية فقد أرجعنا سنوات طويلة إلى الوراء.

ولفت إلى أن هذه الصفقة سيكون لها ما بعدها وخاصة على مسار المصالحة، مؤكدا أن حركة حماس ستفرض قوتها ونفسها على الساحة الدولية والاقليمية والفلسطينية وخاصة في الضفة الغربية.

مقدمة لصفقات أخرى

من جهتها ثمنت النائب منى منصور جهد وجهاد جميع القائمين على عملية أسر الجندي الإسرائيلي شاليط من تنفيذ وتخطيط وتفاوض، موجهة الشكر لأهل غزة المضحين والصابرين، كما وجهت التحية



لكتائب القسام وخاصة أن الصفقة استطاعت أن تخرج الأحياء من المقابر، مؤكدا أن إخراج أسير وأسيرة من داخل السجن ليس أمرا سهلا.

وتابعت: "كنا قبل ذلك نقول أين المعتصم، فالיום المعتصم موجود، والخير موجود في شعبنا، وما حصل أعطى الأمل لكل الأسرى الذين يرحزون في غيابهم السجن وأن وراءهم من يطالب بهم ومن يعتبر قضيتهم قضيتة الوطنية والإنسانية المركزية والأهم".

وأضافت النائب منصور أن من العار على أمة تعتبر نفسها أمة مسلمة أن تبقى أسراها داخل السجون، مشددة على أن ما حدث هو أمر مشرف ويرفع كرامة شعبنا الفلسطيني، لافتة إلى أن حركة حماس تعتبر قضية الأسرى هي القضية الوطنية الأولى وبالتالي نفذت نظرية الوفاء للأسرى وحوّلت القول إلى عمل. وذكرت منصور أن من أبهى صور الصفقة أنها شملت

أسرى من الجولات والقدس والضفة وغزة والـ٨٠ وجسدت وحدة الشعب الفلسطيني، متمنية أن تكون بداية لتوحيد شعبنا تحت راية الجهاد والمقاومة، فالأيام أثبتت أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، والاحتلال لا يفهم الا لغة واحدة هي لغة القوة، ولو فهم غيرها لكان أطلق سراح الأسرى خلال ١٨ عاما من التفاوض.

وأشارت إلى أن توضيحات كبيرة تم تقديمها من أجل الإفراج عن الأسرى، داعية الله أن تكون هذه الصفقة مقدمة لصفقات أخرى لإطلاق بقية المعتقلين، مؤكدة أن الفضل للمقاومة التي لن تقبل بأن يكون قادتها داخل المعتقلات.

وأكدت أن من العار على الأجهزة الأمنية أن يفرض الشعب والأمة بإطلاق سراح أبنائها فيما يقومون هم بسجن أبناء شعبنا، مطالبة رئيس السلطة محمود عباس بالعمل على إطلاق سراح المقاومين من سجون السلطة في الضفة الغربية وعدم مصادرة الصوت الحر وأشكال الحريات العامة والخاصة، والسماح للشعب وقواه بالتعبير عن فرحته للاحتفاء بالأسرى.

إرهاصات لتحرير المسرى



من جهته وجه النائب محمد فرج الغول تحية خاصة للمقاومة الفلسطينية التي رفعت شعب فلسطين عاليا دوما كعاداتها في الريادة والمقدمة، وها هي تثبت مرة أخرى بأن المقاومة هي التي تحقق الإنجازات، فهي التي حررت قطاع غزة وهي التي صمدت في وجه العدوان على قطاع غزة، مؤكدا أن المقاومة هي التي بذلت الغالي والنفيس وضحت بقياداتها من أجل إنجاح هذه الصفقة ومن أجل التمسك بشروطها في قضية شاليط من أجل انجاز هذه الصفقة المشرفة لشعبنا وأمتنا.

واعتبر الغول أن هذه الصفقة تشكل إنجازا وطنيا كبيرا ونصرا كبيرا كونها تميزت عن كل الصفقات



تحرير الأسرى ثمرة للدماء

والتضحيات وتجسيد لوحدة

وعزة ومجد شعبنا

السابقة، كما أنها تدلل على أن طريق التحرير هي طريق المقاومة، مشيرا إلى أنها لقنت الاحتلال درسا لن ينساه بني صهيون طوال الزمن، وكل هذه بشارات للنصر القادم بإذن الله.

وأضاف: "هذه الصفقة هي إنجاز جديد بعد تحرير غزة والصمود في وجه العدوان على القطاع، وإن شاء الله تكون بشري للتقدم على طريق تحرير الأسرى وخطوة على طريق تحرير المسرى إن شاء الله".

ووجه الغول التحية لكل من بذل جهدا من التخطيط والتنفيذ والتفاوض، لافتا إلى أن صفقة تبادل الأسرى تميزت بعدة مميزات، أولا أنها تمت داخل فلسطين المحتلة، وثانيا أن المفاوضين من داخل فلسطين، وثالثا أنها جاءت على أيدي المقاومة الفلسطينية، ورابعا أنها خلال خمس سنوات من أسر شاليط لم يستطع الاحتلال فيها التعرف على مكان احتجازه على الرغم أنه موجود في مكان ضيق وصغير جغرافيا.

وأضاف أن إنجاز هذه الصفقة قد كلف الكثير من الدم والاجتياحات والحصار ولم يتم الوصول إلى شاليط بفضل الله، موضحا أن الذين تم تحريرهم في هذه الصفقة قتلوا ما يزيد عن ١٢٠٠ صهيوني، ومن هنا فإن تحريرهم يرد الاعتبار للتضحيات التي ضحيناها طيلة المرحلة الماضية.

وتابع: "إن ما بذلناه بتحرير أسرارنا يعطي نصرا كبيرا للمقاومة وللفلسطين، كما أن الصفقة شملت كل الفصائل الفلسطينية وبيضت السجون من النساء من حرائر فلسطين، وكذلك شملت الجولان ودول عربية محيطة، كما تميزت بمميزات كبيرة حيث أن المقاومة لم تتنازل عن شروطها بل رفعت من شأن المقاومة من خلال التمسك بشروطها خلال التفاوض لإنجاز الصفقة".

معادلة تاريخية



وختاما أكد النائب محمد شهاب أن المقاومة هي الخيار الأصيل والوحيد لانتزاع الحقوق من أجل تحرير الأسرى والمسجد الأقصى المبارك وإقامة الدولة الفلسطينية.

وشدد على أن صفقة تبادل الأسرى تؤكد على صوابية خيار الجهاد والمقاومة، وأنه الخيار الأصيل والقادر على تحقيق تطورات الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن هذه الصفقة تؤكد أن الحقوق لا تستجدي وإنما تنتزع انتزاعاً، مشيرا إلى أن الشعب الفلسطيني يعيش لحظة تاريخية لطالما تعطش لها وسعى لتحقيقها وبذل المال والدم في سبيلها.

وقال: "إن هذا الإنجاز التاريخي وهذا الانتصار الوطني يأتي ليجسد الوحدة الوطنية في أبهى صورها في بعدها السياسي من خلال الإفراج عن الأسرى الأبطال من كل الألوان السياسية، وفي بعدها الجغرافي بالإفراج عن كل الأسرى من المواقع الجغرافية الفلسطينية.

وأضاف أن ذلك يؤكد على معادلة تاريخية ثابتة أن تحرير الإنسان هو مقدمة لتحرير الأرض وأن أرض فلسطين كل لا يتجزأ وهي حق تاريخي للشعب الفلسطيني.

وتوجه النائب شهاب بالتحية إلى هؤلاء الأسرى الذين يعودون إلى مواقعهم بكل قوة وصلابة وإلى ذويهم الذين صبروا واحتسبوا وها هم اليوم يقفون بكل عزة وفخر أمام أمام ثمرة الصمود والتضحية.

وتابع: "نحن على ثقة بأن المقاومة التي أجبرت الاحتلال وكسرت معايير وأفرجت عن المئات من المحكومين بالمؤبدات ستبقى في ذات المسير إلى أن تكمل مشوارها لتحرير كامل الأسرى من براثن الاحتلال".



النائب محمد فرج الغول وزير العدل في حوار مع "البرلمان":

تحرير جزء من الأسرى ليس نهاية المطاف أو عدم ملاحقة الصهاينة كمجرمي حرب



النائب: محمد فرج الغول

المتحدة وأمام محكمة الجنايات الدولية على جنايات وجرائم حرب ارتكبتها الاحتلال الصهيوني بحق أسرانا وطالبنا بالإفراج عنهم لكننا كنا نجد صدودا حتى من المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة، فالسفارات الفلسطينية لا تهتم بهذه القضية ولا تعدها أولوية، لكن هناك بعض السفراء قد يهتم لكن ليست هناك أولوية وإن كان هناك اهتمام لدى البعض فهو ليس على المستوى المطلوب لتحريك هذه القضية دوليا. **هل لديك إضافات أخرى تريد قولها في موضوع الأسرى؟**

إن قضية كقضية الأسرى قضية توحيد شعبنا ولها أولوية، وإن جاز لنا الاختلاف في بعض الأمور السياسية فلا يجوز الاختلاف على قضية الأسرى ويجب أن تكون قضيتهم في سلم أولويات الاهتمام الفلسطيني السياسي والوطني ويجب أن يتم تفعيلها وبالذات في ظل هذه الإضرابات التي يخوضها أسرانا البواسل لنيل حقوقهم التي سلبها منهم الاحتلال الصهيوني، هذه الحقوق التي كفلتها لهم القوانين الدولية والشرائع السماوية والمواثيق الدولية، لذلك كان لا بد من تفعيل هذه القضية محليا ودوليا وعربيا وإقليميا على المستوى الفلسطيني والعربي والإسلامي شعبيا ورسميا، وكان لا بد من الاهتمام بهذه القضية وتحريكها دوليا بتوافق وطني، وعلى الجميع أن ينصر هذه القضية برفع دعاوى أمام محكمة العدل الدولية ومن خلال ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة وبذل كل ما يمكن بذله بأي طريقة من الطرق حتى يتم تحرير أسرانا البواسل من سجون الاحتلال. وأنا هنا في هذا المقام أقدم التحية لأسرانا في سجون الاحتلال وأهنئ الأسرى الذين تم الإفراج عنهم في صفقة التبادل المشرفة على يد المقاومة الفلسطينية فهم قادة نعتز بهم.

تحية للأسرى الذين خاضوا إضرابا لانزعاج حقوقهم، فالحقوق تنتزع ولا تستجدي وكيف أنهم تعرضوا للأذى الكثير وكان النصر حليفهم في النهاية بفضل الله حيث تراجع الاحتلال عن الإجراءات التعسفية بحقهم، ونحن ندعوهم للصبر حتى التحرير القريب إن شاء الله. نقول للأسرى أنتم لستم وحدكم بل شعبكم بكافة فئاته يقف من خلفكم، الحكومة والمجلس التشريعي من خلفكم، والكل يقف صفا واحد معكم ونعرف أن معنوياتكم عالية وأنتم تعلموننا كيف يكون الصمود وكيف يكون النضال، لكن هذا يعزز من صمودكم وأنتم أعطيتمونا دفعة قوية للتحرير.

تحية لدوي الأسرى الصابرين المجاهدين، وأقول لمن لم يقدر الله التحرير في هذه الصفقة أبشركم مستقبلا بالفرج القريب.

السلطة حاولت «تبهيت» صفقة التبادل.. وكثير من قياداتها ينظرون إلى إنجازها بحسرة

قضية الأسرى لا تحتاج إلى خطاب وشعارات.. والسلطة لم تقدم شيئا ذوبال لنصرة الأسرى

جرائم الاحتلال بحق الأسرى لا تسقط بالتقادم.. ولا بد من رفع دعاوى قانونية أمام محكمة العدل الدولية

التحرر والكفاح الوطني خلال المرحلة المقبلة. "البرلمان"، وفي إطار واجباتها المهنية واحتفائها بالأسرى الأبطال المحررين تابعت قضية الأسرى وأبعاد صفقة تبادل الأسرى مع النائب المستشار محمد فرج الغول وزير العدل في الحكومة الفلسطينية، وسألته عن العديد من القضايا الهامة ذات العلاقة، وأجرت معه الحوار التالي.

وعدم اهتمامه بقضية الأسرى، فالمالكي يبدو أنه لا يفرح لهذا الانجاز العظيم، والأولى أن يتم تبني هذه الصفقة من الكل الفلسطيني لأن الصفقة نفسها لم تترك أي تنظيم من التنظيمات إلا وشملته ضمن التبادل، وأنا أعتقد أن قضية الأسرى توحدا وتجمعنا لكن السلطة لم تهتم بتلك القضية كثيرا واستخدمتها كأداة بعيدة عن الاهتمام الجوهرى بها، وربما حاولت

قضية الأسرى تشكل الشغل الشاغل لشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وتحتل منه موقع القلب والوجدان، وتمثل أحد أهم أولوياته الوطنية. وهكذا جاءت صفقة الوفاء للأحرار لتبادل الأسرى لتشكل دليلا راسخا على مكانة الأسرى وعظم دورهم وأهميتهم في المجتمع الفلسطيني وطبيعة المهام والمسئوليات التي سيضطلعون بها في إطار مسيرة

هل تعتقد بأن الصفقة بما تتضمنه من إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي لجلاء شاليط ستطوي ما يعرف باسم «قانون شاليط» العنصري الذي طبقته حكومة الاحتلال عبر ما يسمى إدارة مصلحة السجون ضد الأسرى؟

الاحتلال الصهيوني دأب على مدار سنوات طويلة على إصدار عدد من القوانين وليس قانون شاليط وحدة للتضييق على أسرانا في سجون الاحتلال، منها قانون التعذيب وقانون شاليط وقانون منع الزيارات وقوانين كثيرة أصدرها الاحتلال بحق أسرانا، وهذه القوانين ساعد فيها ليس الكنيست الصهيوني بل على مستوى القضاء الصهيوني، وساهمت القوانين في التضييق على أسرانا البواسل.

والاحتلال كله باطل وما بني على باطل فهو باطل، وكل هذه القوانين باطلة لبطلان من شرعها وستزول إن شاء الله، وهذه الصفقة بالتأكيد ستخفف من معاناة أسرانا البواسل حيث أنهم كانوا يتخذون شاليط ذريعة للمضايقة على الأسرى سواء من ناحية إصدار قانون شاليط أو المضايقات ومنع الزيارات لأهالي الأسرى، والآن انتهت الصفقة ونأمل أن تخفف عن أسرانا والحصار أيضا عن شعبنا الفلسطيني، وإن كنت غير متفائل كثيرا، لأن الاحتلال لا يعرف إلا لغة القوة.

ما تقييمكم لموقف السلطة إزاء قضية الأسرى بشكل عام، وصفقة التبادل بشكل خاص؟

لا يستطيع فلسطيني حر أو يدعي الوطنية أن يضع قضية الأسرى جانبا، فالكلمة يدعي أنه يدافع عن قضية الأسرى ويطالب بتحريرهم، لكن قضية الأسرى لا تحتاج إلى كلام وخطب ومناشدات وشجب واستنكار، إنما قضية الأسرى تحتاج إلى عمل، والواقع يقول بأن السلطة لم تهتم كثيرا بقضية الأسرى ولا تعتبر عندها أولوية بل تضعها في آخر سلم أولوياتها، ولو كانت هناك اهتمامات حقيقية بقضية الأسرى لتم الإفراج عنهم منذ توقيع اتفاقية أوسلو. اليوم صفقة تبادل الأسرى التي تحققت هي لغة الاحتلال التي يفهمها وهي التي قدمت إنجازا كبيرا لشعبنا، بينما السلطة لم تقدم شيئا ذو اعتبار لأسرانا البواسل على مدار سنوات عملها بل ربما بعض قيادات السلطة ينظر إلى الصفقة بحسرة لأنها لم تأت على يديه ومنهم من يحاول التقليل من شأنها ومنهم المالكي الذي اتهم حماس بتهم باطلة ليبرر تقاعسه وتكاسله

بداية ما الجهد والدور الذي تضطلع به وزارة العدل حاليا بخصوص نصرة الأسرى الذين يواجهون القمع والعسف في سجون الاحتلال؟

تعتبر قضية الأسرى من الثوابت الفلسطينية ومن القضايا ذات الأولوية في البعد الوطني التي تحتل مركزا متقدما في اهتمام الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي الفلسطيني والفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل أحرار العالم ومؤسسات حقوق الإنسان، ولذلك نحن كجزء من هذه الشريحة ممثلين في الحكومة الفلسطينية نهتم اهتماما خاصا بهذه القضية خاصة في بعدها القانوني ذو العلاقة بملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة حول ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

هل يشكل تحرير الأسرى ضمن صفقة التبادل نهاية المطاف أم أن المسار القانوني والحقوقى يمكن أن يتم تفعيله لجهة ملاحقة الصهاينة ورفع دعاوى قضائية ضدهم أمام المحاكم الدولية لممارساتهم الإجرامية بحق الأسرى المفرج عنهم ضمن الصفقة والأسرى الآخرين داخل السجون؟

قضايا أسرانا البواسل في سجون الاحتلال تحتل مركزا متقدما في البعد القانوني سواء الآن أو بعد ذلك. وقضية الأسرى لم تنته بتحرير جزء من الأسرى الأبطال ضمن صفقة التبادل فمن تحرر ١٠٠٠ من أصل ما يقارب ٧٠٠٠ أسير فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال، وأسرانا البواسل الذين دخلوا في سجون الاحتلال على مدار سني الاحتلال ما يقارب ٨٥٠ ألف أسير داخل سجون الاحتلال، منهم من تعرض للموت داخلها ومنهم من تعرض لإهمال طبي وعاهات نتيجة تعذيب شديد والعزل، وهذه الممارسات مازالت حتى اللحظة تمارس ضد أسرى شعبنا الفلسطيني، لذلك وفق القانون الدولي هذه جرائم ضد الإنسانية يرتكبها قادة الاحتلال الصهيوني، فتحرير جزء من الأسرى لا يعني وقف ملاحقة الاحتلال على الجرائم التي يرتكبها بحق أسرانا، لذلك أنناؤكد مرة أخرى بأن وزارة العدل والحكومة وأحرار العالم سيلاحقون الاحتلال الصهيوني على هذه الجرائم المرتكبة بحق أسرانا البواسل، فجرائم الحرب لا تسقط بالتقادم.

السفارات الفلسطينية في

الخارج لم تتعاون معنا

لنصرة الأسرى ومحاكمة

الصهاينة في المحافل

القانونية الدولية

إفشال صفقة الأسرى من البعض حتى لا تتم ولا يسجل إنجاز لحماس كما يقولون. هم يفكرون بأنفسهم وتنظيماتهم ولا ينظرون أن إنجاز تلك الصفقة إنجاز وطني كبير وإنجاز لكل الشعب الفلسطيني وإنجاز للأسرى، وهي لا تفرق بين أحد من أبناء شعبنا الفلسطيني، لذلك نحن ننظر إلى فعل السلطة بأنه كان عاجزا وقاصرا ولم يتم الاهتمام الكبير بهذه الصفقة، ونأمل بعد نجاح هذه الصفقة أن تعمل على وحدة شعبنا الفلسطيني، وأن أحرار شعبنا بالذات من الفصائل عليهم التكاثر خلف خيار المقاومة لإنجاز مثل هذه الصفقات وتحرير أسرانا حتى لا يبقى أسير واحد في سجون الاحتلال ويتم تبييض السجون كاملة من أسرانا إن شاء الله.

هل تشعرون بأي جهد أو دور سياسي أو قانوني للسفارات الفلسطينية في الخارج لنصرة الأسرى وقضيتهم العادلة؟

في فترة من الفترات نحن رفعا قضايا أمام الأمم

من وحي آية



(بالتوكل على الله، مع التقوى
والدعاء نُخْرِسُ الْمُرْجِفِينَ، وَنُزْعِمُ
الأعداء على الإفراج عن الأسرى
وأجساد الشهداء)

النائب / د. يونس الأسطل

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

الطلاق: ٢، ٣

توقع كثير من الأسرى وذويهم أن يكونوا مشمولين بصفقة التبادل التي جرت مؤخراً في مقابل إفلات الجندي الصهيوني الفرنسي شاليط؛ بل قد تعلقت نفوسهم بالشطر الأول منها؛ حيث تحرر أربعمائة وخمسون من أصحاب المؤبدات والمحكوميات العالية، لذلك فقد استطاع المنافقون، والذين في قلوبهم مرض، والمرجفون في المدينة، أن يتناجوا مع بعضهم بالإثم والعدوان، ليزدادوا حزنًا من ناحية، وحُفًا على حركة حماس من ناحية أخرى.

ومن المعلوم أن هناك شطراً آخر لهذه الصفقة، من المأمول أن يتم الإفراج عنهم بعد شهرين بإذن الله ورحمته، قوامهم خمسمائة وخمسون بطلاً، بشروط متفق عليها، وفي مقدمتهم ذوو الأحكام العالية، والمرضى وكبار السن، وبعد أن تتم الصفقة بكاملها على خير يبقى ستة أضعاف المحررين لا زالوا ينتظرون فرجاً قريباً، ومخرجاً عزيزاً بمشيئة الله وتوفيقه.

ولئن كان بعض المفرج عنهم قد كتب لهم ألا يكونوا مع المُخْرَجِينَ قَرْضاً، فلسوف يكون حال بعضهم؛ وشأن أهليهم؛ قصصة الغاضبين الناقمين على الحركة والمقاومة التي تمكنت من وَضْعِ القيد في رُجُل شاليط، وتلك جيلة في بعض الناس قال الله في نَعْتِهَا: (وَمَنْهُمْ مَنْ يُلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَحْجُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) التوبة (٥٨، ٥٩).

ذلك أن التوكل على الله، والأمل في فضله ورحمته، ثم التوسل إليه بالقرابات والدعاء، هو الطريق إلى نيل المُنَى، وَجَنَى المَآرِبِ، وانتزاع الأحياب من أنياب الكلاب، ومخالب الذئاب.

إن سبب نزول هذه الآية هو أن عوف بن مالك الأشجعي كان المشركون قد أسروا ابنه (سالمًا)، فشكى عوف للنبي ما تجده أمه من الجزع عليه، فاجابه: «أتق الله واصبر»، وأمره وزوجه أن يكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وقد رضى بذلك، واجتهدا في ذكر الله، والاستغفار، والحوقة، وإذا بسالم بن عوف يستغفل أسريه من المشركين، ويهرب من محبسه، ووجد في طريقه قطيعاً من الأغنر للمشركين، فساقها ووصل بها إلى المدينة، فنزلت الآية.

لذلك فإنني أوصي شعبنا كله، وذوي الأسرى على وجه الخصوص؛ أن يأخذوا بوصية رسولنا لأبي سالم الأشجعي ولأمه أن يكثر من ذكر الله؛ فإنه بذكر الله تطمئن القلوب؛ ومن نفي الحول والقوة عن غير الله، فالبشر جميعاً لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً، فكيف يستطيعونه لغيرهم؟!، وكيف إذا كان أولئك الأسرى في أوكار أشد الناس عداوة للذين آمنوا، وفي غياهب شرِّ الدواب عند الله، وفي غيايات الجُبِّ لمن هم أضل سبيلاً من البهائم!!.

إن الآية لم تُبَشِّرْ بالمُخْرَجِ وحده، بل أضافت إليه تيسير الرزق من أبواب غير متوقعة، كما حصل لسالم عندما لقي عُزْرًا كثيرة، فاستأقها فينا وغنيمة، وقد أضافت الآية أن التوكل على الله، وتفويض الأمر إليه، والرضا عن قضائه وقدره، يجعل الله جل جلاله يكفيني ما أهَمُّنا، ويحقق سؤلنا، ويذهب هَمُّنا وغَمُّنا، ويجمع شملنا.

ولا بُدَّ من التنبيه على أن التوكل على الله إنما يكون بعد استنفاد الوسع في الأخذ بالأسباب، ومنها مقاومة الاحتلال، والحرص على الإثخان فيهم، ثم اختطاف ما استطعن من جنودهم وقياداتهم، ولو بالاستدراج والإغراء؛ فإن الحرب خدعة، ولنا في المقاومة اللبنانية أسوة؛ حينما استدرجت الضابط الصهيوني (الحنان تننباوم)، وساموت عليه، وعلى جنود آخرين، وتمكنت بعد حين من إبرام صفقة، حررت بها طائفة من الأسرى من سجون الاحتلال على وجبتين؛ كالحال في قضية شاليط.

وأما قوله في الآية: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)، فقد أراد به أن يطمئننا إلى أنه سبحانه قد جعل لكل شيء قدراً مقدوراً، وميقاتاً مكتوباً لا يتجاوز، فكل شيء عنده بمقدار، وكل شيء خلقه بقدر، وما كان ربك نسياً، وما يُبَدِّلُ القول لديه، وإنه كان قدره مأتياً، وذلك معنى قوله في الآية: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ)، فالله هو الغالب على أمرنا، وأمر أسرائنا، ولكن أكثر الناس لا يعملون.

لعل الخطأ عند المحرزين الغاضبين أنهم يقيسون الإنجازات بما يحصل لهم منها شخصياً، ويغفلون عما تحقق للمجموع، ذلك أن المقاومة قد ركعت الاحتلال من وجوه عديدة، وحملته على لُغْفِ معظم لاءاته التي وضعها في طريق الصفقة أولاً، ومع ذلك فإنها لم تحقق أكثر من تسعين بالمائة من مطالب المقاومة، ولو افترضنا جدلاً أننا صبرنا عاماً آخر، أو عامين، وانتزعنا شروطنا من الاحتلال كاملة غير منقوصة؛ فهل سيرضى الجميع، أم أن الحال هو الحال، وسيظل أصحاب المقياس الشخصي مكلومين؟، ثم هل الأولى أن تجري الصفقة اليوم بما تحقق فيها، أم يظلون جميعاً في العذاب، حتى يخرج الستة الذين يرفض الاحتلال إطلاق سراحهم، كما أن بعض قياداتهم الفتوية لا ترغب في إفلاتهم، حتى لا يزعجوا مواقعهم، وكى يتمكن من تقليل الإبعاد إلى الخارج، أو الإجراء إلى غزة؟!، ومن يدير لو تأخرت الصفقة أن يحصل شيء لأسير الصهاينة، فعنود إلى القبول بعشر الصفقة، أو معشارها، ولن يتورع اليهود عن قصفه وقتله لو اهتدوا إليه!!.

إننا نأسى لأولئك الأهلين الذين وقَّعوا ضحايا لوساوس شياطين الجن والإنس؛ فقد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر، لأنهم إن تمسكهم حسنة تسؤهم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً، وسوف يموتون بغيظهم، ما لم يذهب ربنا غيظ قلوبهم، فيكونوا من المهتدين، وتكون إنجازات المقاومة قد كشفت عورة الانبطاح والمساومة، فزال الغشاوة عن أعينهم، وانقشع سيف الابتزاز عن روابيهم، واستدركوا ما فات، فتأبوا إلى الله، واناوبوا إلى خيار أمته؛ فإنه متى جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، أو ترسخ أقدامهم فيه، وكانوا من قبل يعبدون الله على حرف، أو في مربة من أنه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين.

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار مع "البرلمان":

بالعقيدة والجهاد نجز حقوقنا وثوابتنا الوطنية..

وعلى قيادة السلطة تقييم المرحلة واستخلاص العبر

المصالحة بحاجة إلى دفعات

قوية والصفقة حافز لإنجاز

التوافق الوطني

صفقة التبادل إنجاز وطني

غير مسبوق ولها ما بعدها

مجدا وانتصارات

الصفقة كسرت خمس

لاءات إسرائيلية وأسقطت

المنظومة الأمنية للعدو

الحرب والحصار والتجوع وسياسة العقاب الجماعي.

"البرلمان" واكبت الفرحة الكبرى لشعبنا إثر تحرير أسرائنا الأبطال، وكان لها الحوار التالي مع د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي.

شكلت صفقة تبادل الأسرى المباركة إنجازاً تاريخياً هاماً

يباهي به شعبنا الفلسطيني أهل الأرض جميعاً و صفقة مضيئة في تاريخ شعبنا المرابط وقضيته العادلة، وثمره رائعة لكفاح ممتد وجهاد طويل صبر وصمد به في وجه



د. عزيز دويك

المقاطعة بحضوركم شخصياً والنائب حسن يوسف بوجود رئيس السلطة محمود عباس؟

سعدنا بوجود أبناء شعبنا بعشرات الآلاف مصطفين بجانب بعضهم كتفا لكثف والعيون كلها موحدة والأيدي قد تشابكت، إن ما حصل في المقاطعة أمس له دلالة رمزية كبيرة تدل على أن الدم لا يمكن أن يصبح ماء، وسبق لنا كأبناء شعب واحد وتطلعنا دائماً نحو الوحدة وكان في تشابك أيدينا رسالة كبيرة جدا تعبر عن أمرين، أولهما وحدة هذا الشعب برغم ما يحدث بين الإخوة من خلافات، والثانية تطلعنا نحو اليوم الذي تنفذ فيه كافة بنود المصالحة الوطنية الفلسطينية كي نسهم معا لبناء حالة من السلم لشعبنا ووطننا الذي هو في أشد حاجة لهذا السلم المجتمعي الذي ينتظره أبناء شعبنا بكل حرقه وتلهف.

هل تتوقعون أن يكون للصفقة أثراً إيجابياً على الإسراع في تنفيذ بنود المصالحة المتعثرة؟

بتقديري أن المصالحة بحاجة إلى دفعات قوية وستكون عملية الإفراج عن أسرائنا الأبطال في هذا الوعد الياسيني وفي هذا اليوم الوفاء للأحرار خطوة في تسريع إنجاز بنود المصالحة، ورغم تعثر تطبيق بنود اتفاق المصالحة الوطنية إلا أنه يحدونا الأمل الكبير بالله ثم بفصائل شعبنا أن نتقدم بخطى واثقة وسريعة نحو المصالحة الوطنية ولم الشمل الفلسطيني.

ما هي الخيارات الوطنية المتاحة إثر صفقة تبادل الأسرى؟

الشعب أمام خيارات، إما خيار المجد

ما تعليقك على صفقة التبادل التي أطلقت عليها المقاومة «وفاء الأحرار»؟

هذا يوم تاريخي مبارك نبارك فيه لأبناء شعبنا هذا الإنجاز غير المسبوق الذي تمكن فيه صناع المجد من صناعة مجدنا وإنصاف أبناء شعبنا داخل سجون العدو، فهذا الإنجاز التاريخي أسعد قلوب أبناء شعبنا في كافة أماكن تواجده، وبالتالي نحن نعيش لحظات مجد وعزة وكرامة وحرية غير مسبوقه في تاريخ شعبنا.

في مثل هذه الأيام نقول أن هذه الصفقة لها ما بعدها من خطوات وإجراءات، وستأتي بالخير على شعبنا وأسرائنا، وسيأتي اليوم الذي ينتصر فيه شعب فلسطين على الاحتلال، وبالإسلام سنكمل نصرنا إن شاء الله وسنحرر مسرى نبينا بإذن الله.

ما شعوركم وأنتم تستقبلون الأسرى في مدينة رام الله لحظة وصولهم؟

المرء في هذه الأيام التاريخية المجيدة، في هذا اليوم المشهود، في هذا اليوم الذي سعدنا فيه برؤية أحبائنا وأبطالنا تاج رؤوسنا وقد من الله عليهم بالفرج القريب، نشكر الله صاحب الفضل والنعمة «وما بكم من نعمة فمن الله»، ثم نشكر بعد الله سواعد المجاهدين الأبطال الذين جعلونا نفرح بهذا اليوم العظيم المشهود التاريخي غير المسبوق، والذي له ما بعده من ظفر ونصر وتمكين لأهل الحق والخير في ربوع بلادنا.

لقد أسعدنا رؤية هؤلاء الأبطال وهم بيننا يخاطبوننا ونخاطبهم، وقد عشنا معهم سابقاً في السجون، ولكن دائماً كنت أقول لهم ونحن بالسجن: أيها الأحباب تذهب الشدة ويبقى الأجر ونقول ها أنتم قد ذهبت شدتكم وبقي الأجر محفوظا عند الله سبحانه وتعالى، نبارك لكم هذا الإفراج الذي أسعد أبناء شعبنا وعائلاتكم الكريمة الصابرة وشعوب أمتنا وأحرار العالم، وهيناً لكم هذا الخروج الذي أثلج صدورنا وجعلنا نتواضع لصاحب العظمة سبحانه وتعالى. اليوم نترحم على من قدموا دمائهم رخيصة في عملية الوهم المتبدد وعلى أرواح كل شهداء الشعب الفلسطيني.

ما هي دلالات الاستقبال الوحدوي في



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

صعود حماس وانكسار إسرائيل

لا ريب أن حماس ستشقق طريقها نحو الرقي والصعود خلال المرحلة المقبلة، فيما ستأخذ (إسرائيل) مسار التراجع والانكسار الذي هيمن عليها خلال الفترة الأخيرة.

لا شك أن الشعب الفلسطيني بكل شرائحه وأطيافه يعتبر رابحا هاما من الصفقة لكن حماس تبقى الرابع الأكبر بامتياز، والأكثر قدرة على استثمار وتوظيف نتائج ومخرجات الصفقة على مختلف المستويات.

من الصعب الحديث عن توقيت محسوب لإخراج الصفقة في هذه اللحظة بالذات، لأن المفاوضات الخاصة بالصفقة استمرت، بين مدّ وجزر، على مدار خمسة أعوام، وبدأت أشد ما تكون جدية في مرحلتها الأخيرة شهر يونيو الماضي، ما يعني أن الإدعاءات التي ساقتها جهات في السلطة الفلسطينية وحركة فتح حول ربط إنجاز الصفقة بخطوة أيلول ليس له ما يؤكده سياسيا وواقعيا على الإطلاق.

يُشرع لحماس أن تستفيد من الصفقة إلى أقصى درجة ممكنة، فهي التي دفعت ثمننا باهظا من كواورها وبنيتها العسكرية والمؤسسية لقاء الوصول إلى لحظة التبادل المظفرة، وتحدثت كل الحملات والضربات العسكرية الإسرائيلية التي توجت بالحرب الشرسة على غزة، وتمكنت من إخفاء شاليط فترة طويلة في شريط جغرافي ضيق دون أن تدركه اليد الإسرائيلية الباغية أو تعلم بأمره الدوائر الاستخبارية الإسرائيلية رغم ما تملكه من قدرات واسعة على مستوى العالم أجمع.

اليوم، تصعد حماس ويعلو شأنها في لحظة جني المكسب وقطف الثمار، فلن تجد ظروفا أفضل من هذه الظروف لرفع أسهمها الجماهيرية في قطاع غزة التي تأثرت بوضوح بفعل الحصار الاقتصادي، واستعادة روح العمل والانطلاق على أرض الضفة الغربية المحظورة بقرار فلسطيني سلطوي هناك. ولا يبدو أن حظ المشككين في قدرة حماس على الاحتفاظ بزخمها الشعبي الذي ولدته صفقة التبادل سيكون كبيرا، فقد تناسى هؤلاء أن مرحلة المفاوضات قد أفلت، وأن الربيع العربي الذي تزهو رياحيته غير بعيد في دول الجوار قد أرسى معادلة جديدة تنبذ كل أشكال التبعية والاستبداد والالتحاق بالأجندة الخارجية، بما لا يصب في مصلحة مشروع حركة فتح ومستقبل سلطتها القائمة على أساس المفاوضات العيثية والالتحاق الأمني بالاحتلال، ويعزز أساسا من مشروع حركة حماس الكفاحي القائم على مقاومة الاحتلال وفتح كافة الخيارات الفلسطينية في مواجهته، وتحريض العمق العربي والإسلامي لأخذ دوره في معركة الوجود والحضارة مع الكيان الإسرائيلي الدخيل على أرض فلسطين.

في المقابل، تعيش (إسرائيل) اليوم انكسارا غير مسبوق، وتتجرع تراجعا إضافيا هاما عقب الصفقتين: التركية الرسمية والمصرية الشعبية لها مؤخرا، فالزمن لم يعد إسرائيليا كما كان سابقا، و(إسرائيل) لم تعد اللاعب المقرر الذي يتحكم في مسار المنطقة، والتضاريس السياسية التي تتشكل في المنطقة اليوم تعمل في الاتجاه المعاكس للمسار الإسرائيلي والأميركي.

وختاما.. فإن التدايعات التي حملتها الصفقة لجهة صعود حماس وانكسار (إسرائيل) من شأنها أن ترسم ملامح المرحلة المقبلة التي تنتظر مزيدا من الانتصارات الفلسطينية على الكيان الإسرائيلي المتغترس وسياساته الغاشمة.



في غزة ..



في القدس ..



وفي رام الله ..